

## 7/01 شرح القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي | الشيخ

### أ.د يوسف الشبل (الشرح الثالث جامع البسام)

يوسف الشبل

القاعدة التاسعة والعشرون في الفوائد التي يجتنبها العبد في معرفته وفهمه لاجناس علوم القرآن وهذه القاعدة تقاد ان تكون هي المقصود الاعظم في علم التفسير. وذلك ان القرآن مشتمل على علوم متنوعة. واصناف جليلة - 00:00:00

من العلوم فعلى العبد ان يعرف المقصود من كل نوع منها. ويعمل على هذا ويتبع الآيات الواردة فيه. فيحصل المراد منها علما وتصديقا وحالا وعملا. فاجل علوم القرآن على الاطلاق علم التوحيد. وما لله من صفات الكمال - 00:00:18

فإذا مرت عليه الآيات في توحيد الله وأسمائه وصفاته اقبل عليها فإذا فهمها وفهم المراد بها اثبتها لله على وجه الله على وجه الله يماثله فيها احد. وعرف انه كما ليس كما ليس لله مثيل في ذاته. فليس له مثيل في - 00:00:40

وامتلا قلبه من معرفة ربه وحبه بحسب علمه بكمال الله وعظمته. فان القلوب مجبولة على محبة الكمال فكيف بمن له كل الكمال ومنه جميع النعم الجزال ويعرف ويعرف ان اصل الاصول هو الايمان بالله. وان هذا الاصل - 00:01:00

ان هذا الاصل يقوى ويكمel بحسب معرفة العبد بربه وفهمه لمعانيه. وفهمه لمعاني صفاته ونوعته. وامتلاء القلب من معرفتها ومحبتها وايضا يعرف انه بتكميله هذا العلم تكمل علومه واعماله فان هذا هو اصل العلم واصل التعبد - 00:01:27

ومن علوم القرآن صفات الرسل واحوالهم. وما جرى لهم وعليهم مع من وافقهم وخالفهم. وما هم عليه من الاوصاف الراقية فإذا مرت عليهم هذه الآيات عرف بها او صافهم وازدادت معرفته ومحبتهم وعرف ما هم عليه - 00:01:52

من الاخلاق والاعمال. خصوصا امامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم سيقتدي بأخلاقهم واعمالهم بحسب ما يقدر عليه. ويفهم ان الايمان به تمامه وكماله. معرفته التامة باحوالهم ومحبتهم واتباعهم وفي القرآن من نعمتهم الشيء الكثير الذي يحصل به تمام الكفاية - 00:02:12

ويستفيد ايضا الاقتداء بتعليماتهم العالية وارشاداتهم للخلق وحسن خطابهم ولطف جوابهم وتمام صبرهم فليس القصد من قصصهم ان تكون ثمرا وانما القصد ان تكون عبرا ومن علوم القرآن علم اهل السعادة والخير واهل الشقاوة والشر. وفي معرفته لهم ولاؤصافهم ونعمتهم فوائد الترغيب - 00:02:38

وفي الاقتداء بالاخيار والترهيب من احوال الاشرار والفرقان بين هؤلاء وهؤلاء وبيان الصفات والطرق التي وصل يا هؤلاء الى دار النعيم او تلك الى دار الجحيم ومحبة هؤلاء الاتقياء من الايمان كما ان بعض اولئك من الايمان. وكلما كان العبد اعرف لاحواله - 00:03:06

تمكن من هذه المقاصد ومن علوم الجزء في الدنيا والبرزخ والآخرة على اعمال الخير واعمال الشر وفي ذلك مقاصد جليلة الايمان بكمال عدل الله وسعة فضله. والايمان باليوم الاخر فان تمام الايمان بذلك يتوقف على معرفة ما يكون - 00:03:28

والترغيب والترهيب بالرغبة في الاعمال التي رتب الله عليها الجزء الجزيل والرعب من ظدها ومن علوم القرآن الامر والنهي وفي ذلك مقاصد جليلة معرفة حدود ما انزل الله على رسوله فان المكلفين مكلفون - 00:03:51

معرفة ما امروا به وما نهوا عنه وبالعمل بذلك والعلم السابق للعمل وطريق ذلك اذا مر عليه نص فيه امر بشيء عظيم وفهم ما يدخل

فيه وما لا يدخل وحاسب نفسه هل هو قائم بذلك كله او بعضه او تاركه؟ فان كان - 00:04:11  
قائما به فليحمد الله. ويسأله الثبات والزيادة من الخير. وان كان مقصرا فيه فليعلم انه مطالب به. وملزوم به فليستعن الله على فعله.  
وليجاحد نفسه على ذلك. وكذلك في النهي ليعرف ما يراد منه ما يدخل في ذلك الذي نهى الله عنه - 00:04:31  
ثم لينظر الى نفسه فان كان قد ترك ذلك فليحمد الله على ذلك. ويسأله ان يثبته على ترك المناهي كما يسأله الثبات على فعل  
الطاعات. ولا يجعل الداعي له على ترك على ترك امثال طاعة الله. ليكن تركه عبادة كما - 00:04:51  
قال فعله عبادة. وان كان غير تارك له فليتب الى الله منه توبة جازمة وليبادر ولا تمنعه الشهوات الدنيوية عن مجانية ما تدعوه اليه النفس  
الامارة بالسوء. فما كان عند هذه المطالب وغيرها - 00:05:10

يا عالما على هذه الطريقة فانه ماشي على الصراط المستقيم. والطريقة المثلث فيما عليه من الاسترشاد بكتاب الله وصل له بذلك علم  
غزير وخير كثير هذه القاعدة ايها الاخوة يقصد الشيخ ان القرآن الكريم هو - 00:05:27  
يعني اصل العلوم كلها كل العلوم الدينية والدنيوية قد اشتمل عليه القرآن الكريم فما موقفك انت سواء المفسر او القارئ او المتأنل  
المتدبر للقرآن الكريم؟ ما موقفه من هذه العلوم؟ يقول القرآن كل - 00:05:49  
كل العلوم موجود تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء. القرآن الكريم فيه بيان كل ما يحتاج الناس اليه في حياتهم. الدينية  
والدنيوية وما ينتفعون به في الدنيا وما ينتفعون به في الآخرة. كل العلوم موجودة في القرآن. فما موقفك انت - 00:06:07  
لما تقرأ هذه الآيات التي اشتملت على هذه العلوم. يقول ينبغي ان تستفيد يقول فوائد يجتنبها العبد في معرفته وفهمه لاجناس علوم  
القرآن. اذا عرفت التوحيد ماذا تستفيد؟ طبق التوحيد. وترى اثره. وترى وترى فائدته - 00:06:26  
هذا كل ما يتعلق بالايمان بالله. الايمان بالملائكة الايمان بالرسل. الايمان بالاليوم الاخر قلنا الامام القضاء والقدر يجب عليك ان تطبق ان  
تستفيد تجتنب هذه فوائد هذه الاشياء. هذا مقصود الشيخ. اذا علمت ان الله هو الله لا الله الا هو - 00:06:43  
وهو له الاسماء الحسنى ماذا تستفيد اذا علمت ان الله ارسل رحمة كراما ايدهم بالمعجزات ورفع مقامهم ونصرهم على اعدائهم ماذا  
تستفيد اذا عرفت مقام الملائكة ماذا تستفيد؟ اذا عرفت القضاء والقدر واصابتكم المصائب ماذا تستفيد؟ هذا الذي يقصده الشيخ -  
00:07:02

يقول حتى في يعني معرفة اهل السعادة من هم؟ حتى تكون يعني تدخل في زمرتهم حتى تقتدي بهم. تعرف اهل الشقاوة حتى  
تحذر منهم ومن اعمالهم وكل ما ما عملوه من من السيئات تتتجنب هذه هذا الطريق - 00:07:27  
قال لك ايضا علم الجزاء علم الجزاء في الدنيا وعلم يعني وعلم البرزخ وعلم الدار الآخرة كل هذا تقرأه وتفهمه وفهم مراد الله به ثم  
بعد ذلك يثمر هذا لك انك يكون عندك اليقين بالجميع - 00:07:46  
وثمرة هذا. وهكذا الاوامر والتواهي لما تقرأ الاوامر الله يعني القرآن مليء بالاوامر و مليء بالنواهي يأمرك الله باوامر وينهاك. ما ثمرة  
هذا امثال هذه الاوامر. وما ثمرة بعد عن هذه التواهي والمعاصي؟ ما الذي يثمر لك؟ اذا ابتعدت عنها وما الذي يثمرك اذا امثالت  
اوامر - 00:08:05

الله كل هذا يقول هذا الذي يريد الشيخ يريد ان القرآن شمل العلوم كلها وان هذه العلوم لها ثمرات. وينبغي للمفسر ان يذكر هذه  
الثمرات. يذكر الذين حققوا الايمان وامنوا ايمانا قويا. يذكر من اخل - 00:08:30  
ایمانه يذكر من وقع في الشرك واثر الشرك عليه والكفر يذكر اثر المعاصي كل هذه الذي يريد الشيخ ان يصل اليه ان يصل اليه  
طيب طيب القاعدة التي تليها نعم - 00:08:46

القاعدة الثلاثون اركان الايمان بالاسماء الحسنى ثلاثة ايماننا بالاسم وبما دل عليه من المعنى وبما تعلق به من وهذه القاعدة العظيمة  
خاصة باسماء الرب وفي القرآن من الاسماء الحسنى ما ينفي عن ثمانين اسماء كررت في ايات - 00:09:08  
متعددة بحسب ما يناسب المقام. كما تقدم بعض الاشارات الى المناسبة بها وهذه القاعدة تنفعك في كل اسم من  
اسمائه لحسن المتعلقة بالخلق والامر والثواب والعقاب فعليك ان تؤمن بانه عليم وذو - 00:09:28

فيلم عظيم محيط عظيم بكل شيء. قدير ذو قدرة وقوة عظيمة. ويقدر على كل شيء ورحيم ذو رحمة عظيمة ورحمته  
وسعـت كل شيء. والثلاثة متلازمه فالاسم دل على الوصف. وذلك دل على المتعلق - 00:09:46

وذلك دل على المتعلق فمن نفي واحدا من هذه الامور الثلاثة فانه لم يتم لم يتم ايمانه باسماء الله رب  
وصفاته الذي هو اصل التوحيد - 00:10:08

ولنكتفي بهذا الانموذج ليعرف ان الاسماء كلها على هذا النمط هذـي قاعدة تتعلق بالاسماء باسماء الله سبحانه وتعالى الحسنـي  
انت تقرأ في القرآن الكريم وتتمـر عليك ايات كثيرة فيها ذكر اسماء الله الحسنـي. الرحيم الغفور القديـر العزيـز - 00:10:22  
اللطيف الخـير. هذه الاسمـاء ما موقفك منها وما موقف المفسـر منها؟ قال ينبغي لك ان تراعـي في هذه الاسمـاء ثلاثة امور اولاً اولاً  
الايـمان بهذا الاسم ايـمان بهذا الاسم يعني ايـمان بهذا الاسم - 00:10:48

وبما دل عليه من معنى واثر هذا الاسم هـذا الامر ثلاثة لا تخلـ بها اخلـت بها اخلـت بالامام بما امنت باسماء الله الحسنـي. وقعـ منك  
خلـ ايـسم من اسمـاء الله الحسنـي في القرآن الكريم يجبـ ان تراعـي انت عندما تقرأ او تفسـر تراعـي ثلاثة امور ايـمان باسمـائه يجبـ  
عليـك - 00:11:10

ان تؤمنـ بـان الله لهـ هذا الاسمـ وـتؤمنـ بـمعنىـ هذا الاسمـ ما تـعـرفـ ما معـناـهـ ما اـثـرـهـ ثمـ اـثـرـهـ هـذا الـاسـمـ ما اـثـرـهـ عـلـىـ النـاسـ. اذاـ  
عرفـتـ انـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ - 00:11:36

الـرحـيمـ ما معـنىـ الرـحـيمـ كـيفـ تـقـرأـ انـ تـقـولـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـانتـ مـا تـعـرفـ مـعـنىـ الرـحـيمـ الرـحـيمـ ذـوـ الرـحـمـةـ هـذـاـ معـناـهـ طـيـبـ اذاـ  
عرفـتـ انهـ ذـوـ رـحـمـةـ ما اـثـرـهـ؟ـ قالـ يـرـحـمـ العـبـادـ - 00:11:50

يرـحـمـ العـبـادـ. اذاـ مـوـقـفـكـ اـنـ مـرـرـتـ بـهـذـهـ الـاسـمـاءـ اـنـ تـجـدـ تـعـرـفـ اـثـرـهـ وـتـدـعـوـ اللهـ. ياـ رـحـيمـ اـرـحـمـيـ غـفـورـ يـغـفـرـ اـثـرـهـ  
مـغـفـرـةـ الذـنـوبـ وـسـتـرـهـ وـازـالتـهـ. وهـكـذاـ. القـدـيرـ قـالـ القـدـيرـ ذـوـ الـقـدـرـةـ. واـذاـ كانـ ذـوـ قـدـرـةـ اـذـاـ - 00:12:06  
كانـ ذـاـ قـدـرـةـ اـذـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ اـنـ يـقـدـرـ عـلـىـ تعـذـيبـ الـمـعـذـبـيـنـ يـقـدـرـ عـلـىـ عـفـوـ الـمـعـفـوـ عـنـهـمـ يـقـدـرـ عـلـىـ جـزـاءـ الـمـحـسـنـيـنـ. اذاـ قـدـرـتـهـ باـهـرـةـ. هـذـهـ  
قـاعـدـةـ فـيـ جـمـيعـ اـسـمـاءـ اللهـ الحـسـنـيـ التـيـ تـمـرـ عـلـيـكـ - 00:12:27

الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـلـ الـاسـمـاءـ لـطـيـفـ يـلـطـفـ بـعـبـادـهـ اـثـرـ هـذـاـ اللـطـفـ. وهـكـذاـ خـبـيرـ عـلـيـمـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ يـعـلـمـ اـحـوالـ العـبـادـ وـاثـرـ هـذـاـ الـعـلـمـ وهـكـذاـ  
فـيـ سـائـرـ فـيـ سـائـرـ اـسـمـاءـ اللهـ الحـسـنـيـ التـيـ تـمـرـ عـلـيـكـ. اذاـ مـفـسـرـ ماـذـاـ ذـيـ ماـذـاـ ذـيـ يـجـبـ عـلـيـهـ؟ـ يـجـبـ عـلـيـهـ اذاـ فـسـرـ اـسـمـاءـ مـنـ اـسـمـاءـ  
مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ الحـسـنـيـ - 00:12:47

انـ يـبـيـنـ انـ هـذـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ يـجـبـ انـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ انـ تـؤـمـنـ بـهـذـاـ الـاسـمـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ لـانـ ايـمانـ بـالـاسـمـاءـ وـنـوـعـ اوـ هـوـ يـعـنـيـ رـكـنـ مـنـ  
ارـكـانـ ايـمانـ وـانـ تـؤـمـنـ بـالـمـعـنـىـ انـ نـعـرـفـ مـعـنـاهـ لـابـدـ انـ نـعـرـفـ مـعـنـىـ هـذـاـ الـاسـمـ - 00:13:14

ثمـ نـعـرـفـ اـثـرـ هـذـاـ الـاسـمـ. الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ لـمـ يـطـبـ بـهـذـهـ القـاعـدـةـ وـانـماـ اوـجـزـهـاـ لـكـ. وـالـقـرـآنـ مـلـيـعـ اـيـ اـيـةـ تـمـرـ عـلـيـهـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ ماـ  
مـعـنـىـ الـعـزـيزـ مـاـ تـعـرـفـ مـعـيـ الـعـزـيزـ؟ـ مـاـ مـعـنـاهـ؟ـ وـماـ اـثـرـهـ؟ـ اذاـ كانـ عـزـيزـاـ ذـوـ عـزـةـ وـقـدـرـةـ باـهـرـةـ - 00:13:33

ماـ اـثـرـهـ عـلـيـكـ؟ـ اذاـ لـابـدـ انـ نـفـهـمـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ هـذـاـ هوـ المـقـصـودـ طـيـفـ نـتـنـقلـ لـلـقـاعـدـةـ التـيـ تـلـيـهـ القـاعـدـةـ الـحـادـيـةـ  
وـالـلـاثـلـونـ روـبـيـيـةـ اللهـ فـيـ القـرـآنـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ عـامـةـ وـخـاصـةـ. كـثـرـ فـيـ القـرـآنـ ذـكـرـ روـبـيـيـةـ الـرـبـ لـعـبـادـهـ. وـمـتـعـلـقـاتـ - 00:13:54  
وـلـواـزـمـهـاـ وـهـيـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ روـبـيـيـةـ عـامـةـ تـدـخـلـ فـيـهـ المـخـلـوقـاتـ كـلـهاـ بـرـهـاـ فـاجـرـهـاـ بـلـ مـكـلـفـهـاـ المـكـلـفـيـنـ حـتـىـ الـجـمـادـاتـ. وـهـيـ اـنـ تـعـالـىـ  
الـمـنـفـرـ بـخـلـقـهـاـ وـرـزـقـهـاـ وـتـدـبـيـرـهـاـ. وـاعـطـائـهـاـ ماـ تـحـتـاجـهـ اوـ تـضـطـرـهـ اـلـيـهـ فـيـ بـقـائـهـاـ وـحـصـولـهـاـ مـنـافـعـهـاـ وـمـقـاصـدـهـاـ. فـهـذـهـ التـرـبـيـةـ لـاـ يـخـرـجـ عـنـهـاـ  
اـحـدـ. وـالـنـوـعـ الثـانـيـ فـيـ تـرـبـيـتـهـ - 00:14:17

لـاـصـفـيـاـنـهـ وـاوـلـيـاـنـهـ. فـيـرـبـيـهـمـ بـالـاـيـمـانـ الـكـاـمـلـ وـيـوـقـهـمـ لـتـكـمـلـهـ وـيـكـمـلـهـ بـالـاخـلـاقـ الـجـمـيلـةـ وـيـدـفـعـ عـنـهـمـ الـاخـلـاقـ الـرـذـيلـةـ. وـيـسـرـهـمـ لـلـيـسـرـيـ  
وـيـجـنـبـهـمـ الـعـسـرـىـ. وـحـقـيقـتـهـاـ التـوـفـيقـ لـكـلـ خـيـرـ اـحـفـظـوـاـ مـنـ كـلـ شـرـ وـانـالـةـ الـمـحـبـوبـاتـ الـعـاجـلـةـ وـالـأـجـلـةـ وـصـرـفـ الـمـكـروـهـاتـ الـعـاجـلـةـ  
وـالـأـجـلـةـ. فـحـيـثـ اـطـلـقـتـ روـبـيـيـةـ - 00:14:47

تعـالـىـ فـانـ المرـادـ بـهـاـ المـعـنـىـ الـاـوـلـ مـثـلـ قـوـلـهـ وـهـوـ رـبـ كـلـ شـيـءـ وـنـوـحـ ذـلـكـ وـحـيـثـ قـيـدـتـ بـمـاـ يـحـبـهـ وـيـرـضـاهـ اوـ وـقـعـ السـؤـالـ بـهـاـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ

واباعهم فانما المراد بها النوع الثاني وهو متضمن النوع الآخر - 00:15:16

ولهذا تجد اسئلة الانبياء واباعهم في القرآن بلفظ الربوبية غالباً فان مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبية خاصة ليلحظ العبد هذا المعنى النافع ونظير هذا المعنى الجليل ان الله اخبر في عدة ايات ان ان الخلق كلهم عباده وعبيده. وان ان كل ما في السماوات - 00:15:36

والارض الا ان الرحمن عبدهم وكلهم مماليكه وليس لهم من الملك والامر شيء. ويخبر في بعض الايات ان عباده بعض خلقه كقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. ثم ذكر صفاتهم الجليلة اليس الله بكاف عبادة - 00:16:00

وفي قراءة عبدة سبحانه الذي اسرى بعده. وان كنتم في رب ما نزلنا على عبادنا فالمراد بها فالمراد بهذا النوع من قاموا ب العبودية الله واخلصوا له الدين على اختلاف طبقاتهم. فالعبودية الاولى يدخل فيها البر والفارجر - 00:16:25

والعبودية الثانية صفة الابرار. ولكن الفرق بين الربوبية والعبودية. ان الربوبية وصف الرب و فعله. والعبودية وصف العبيد و فعلهم هذه قاعدة تتعلق بالالفاظ القرآنية اذا انت قرأت القرآن الكريم كلمة رب الرب - 00:16:45

ما المقصود بالرب هنا يعني رب هو الذي رب عباده. يعني خلقهم ورزقهم وجعل لهم السمع والابصار والافئدة وجعل لهم كل ما يحتاجونه من الالات هذا هو رب هل الله سبحانه وتعالى - 00:17:08

رب الخلق كلهم او رب المؤمنين يقول كلمة رب هنا يعني الربوبية ربوبية عامة وربوبية خاصة هو رب الخلق كلهم هذى تسمى ربوبية عامة كل المخلوقات حتى الجمادات حتى الحيوانات. حتى الوحش هو ربهم هو خالقهم هو رازقهم. وهناك - 00:17:26

ربوبية خاصة هي ربوبية المؤمنين يربوهم على الطاعة وعلى الاخلاق الحسنة وعلى الايمان. فإذا اذا وجدت كلمة رب في القرآن الكريم فاعلم انها تشمل النوعين واحياناً تشمل احدى النوعين حسب السياق - 00:17:50

لكن اذا اطلقت يدخل فيها انه يدخل في هذا النوعان. ما هما النوعان هي الربوبية العامة والربوبية الخاصة. فإذا قال الله سبحانه وتعالى ان ربكم الذي خلق السماوات والارض عرفنا ان هذه الربوبية عامة وخاصة - 00:18:07

عامة للخلق كلهم ان ربكم يعني خالقكم ورازقكم وموجدكم و اذا وخاصة وهي رب اوليائه الذين رباهم على الاخلاق الحسنة على الطاعة على الايمان في كلمة رب اما في كلمة العباد - 00:18:26

فإذا قرأتها في القرآن الكريم ما المراد بالعباد؟ هل العباد هنا عباد الله المؤمنين ولـى عباد الله يعني كل من خلقهم الله من بني ادم ما المراد؟ نقول نظر في الايات - 00:18:46

لما يقول الله سبحانه وتعالى وما ربكم بظلم للعبد يدخل فيها الطائع والعاصي والمؤمن والبر والفارجر. كلهم يدخلون في كلمة وما ربكم بظلم للعبد. هـ قول العباد رزقا للعباد هذا كله يدخل فيه كل كل الخلق من بني ادم - 00:18:59

احياناً واحياناً تأتي العبارة مقيدة او مراد بها عباد الرحمن. فلذلك كقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا هذا لا يقصد به جميع الخلق لا يقصد به جميع العباد وانما يقصد اولياءه. يقصد اولياءه. وكذلك في قوله تعالى اليـس الله بكاف عبادة - 00:19:22

او بكـاف عـبدـهـ المـقصـودـ بـهـ اـولـيـاءـهـ. اذاـ الفـرقـ بـيـنـ الـربـوـبـيـةـ تـكـوـنـ عـامـةـ وـتـكـوـنـ خـاصـةـ. وـالـفـرقـ بـيـنـ الـعـبـوـدـيـةـ اـنـ الـعـبـوـدـيـةـ  
 تكون عامة لجميع الناس وتكون خاصة للعباد الذين عرفوا الله هذا لابد ان تفهمه هذا يتعلق بالالفاظ هذه قاعدة تعلق بعض الالفاظ  
الشيخ رحمة الله ذكر لك - 00:19:45

لفظ الربوبية ولفظ العبودية وانت تقرأ احياناً في القرآن تجد الفاظ اخرى لها حسب سياقها. قد تكون عامة وقد تكون خاصة  
وهكذا هو اراد الشيخ رحمة الله ان يبين لك ان تراعي هذه الالفاظ القرآنية من حيث دلالتها - 00:20:15

من حيث دلالتها ومن حيث معانيها طيب ننتقل للقاعدة التي تليها القاعدة الثانية والثلاثون اذا امر الله بشيء كان ناهياً عن ظده و اذا  
نهى عن شيء كان امراً بظده. و اذا اثنى على نفسه او على اوليائه او اصفيائه - 00:20:36  
او على اوليائه واصفيائه بنفي شيء من النقائص. كان ذلك اثباتاً للكمال وذلك لانه لا يمكن امتثال الامر على وجه الكمال الا بترك ضده.  
فحـيـثـ اـمـرـ بـالـتـوـحـيـدـ وـالـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ وـالـصـوـمـ وـالـحـجـ - 00:20:56

وبر الوالدين وصلة الارحام والعدل كان ناهيا عن الشرك وعن ترك الصلاة وعن ترك الزكاة وترك الصوم وترك الحج. وعن العقوق القطعية وحيث نهى عن الشرك والصلاه الى اخر المذكورات كان امرا بالتوحيد و فعل الصلاه الى اخرها - [00:21:14](#)  
وحيث امر بالصبر والشك واقبال القلب على الله. انباه ومحبة وخوفا ورجاء. كان ناهيا عن الجزء والسخط طفران النعم واعراض القلب عن الله. في تعلق هذه الامر في هذه في تعلق هذه الامر بغيره - [00:21:34](#)  
وحيث نهى عن الجزء وكفران النعم وغفلة القلب كان امرا بالصبر الى اخر المذكورات. وهذا ضرب مثل. والا فكل الاوامر والنواهي على هذا النمط. وكذلك كلمة لا يكون الا باثبات الكمالات. فحيث اثنى على نفسه وذكر تنزهه عن النقص والعيوب. كالنوم - [00:21:53](#)

النوم والسنن واللغوب والموت وخفاء وخفاء شيء في العالم من الاعيان والصفات والاعمال وغيرها والظلم فلتضمن ذلك الثناء عليه بكمال حياته. وكمال قيوميته وقدرته وسعة علمه وكمال عدله لأن العدم المحسن لا كمال فيه. حتى ينفي تكميلا للكمال - [00:22:16](#)

وكذلك اذا نفي الله عن كتابه الريب والاختلاف والشك والاخبار بخلاف الواقع كان ذلك لكمال دلالته على اليقين في جميع المطالب واحتتماله على الاحكام والانتظام التام وصدقه الكامل الى غير ذلك من صفات كتابه. وكذلك اذا - [00:22:41](#)  
عن رسوله الكذب والتقول والشروع والسلحر والغلط ونحوها كان ذلك لاجل اثبات كمال صدقه وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولكمال عقله ولزوال كل ما يقدح في كمال نبوته ورسالته. فتفطن - [00:23:01](#)  
لهذه القاعدة في كل ما يمر عليك من الآيات القرآنية في هذه الامر وغيرها تدل خيرا كثيرا والله اعلم هذه القاعدة يسميها العلماء قاعدة اصولية يتعلق باصول الالفاظ الاوامر والنواهي - [00:23:21](#)

هذه الاوامر والنواهي اذا جاءت في القرآن فهل اذا امر الله بشيء يقتضي ذلك النهي عن ضده او لا يقتضي قال الشيخ اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده. واذا نهى عن شيء كان امرا بظده. ما معنى هذا الكلام - [00:23:43](#)  
يعني اذا اذا قال الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا الله هذا يجب عليك هذا هذا يعني مقتضاه مقتضاه الامر بعبادة الله ومفهومه مفهومه النهي عن عبادة غيره - [00:24:03](#)

اذا قال لا تشرك بالله لا ولا تشرك به شيئا مقتضاه هو النهي عن الشرك ومفهومه هو الامر بالتوحيد. وهكذا في قوله تعالى يا بني لا تشرك بالله لا تشرك بالله يعني وحدوا الله. وحدوا الله - [00:24:23](#)

اذا قال الله سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا هذا امر بالاحسان الى الوالدين مقتضى ماذا او ضده النهي عن عقوق الوالدين وهكذا خذ من الاوامر والنواهي الموجودة في القرآن الكريم اذا امر الله بإقام الصلاة هو مفهومه النهي عن تضييعها - [00:24:41](#)  
اذا امرك باداء الزكاة مفهومه او ضده النهي عن عدم اخراج الزكاة. وخذ يعني في في الاوامر والنواهي كلها داخلة اذا امر الله بشيء فهو نهي عن ظده. اذا نهى عن شيء فهو امر بظده. وهكذا اضاف - [00:25:03](#)

الشيخ رحمة الله ايضا قال اذا اثنى الله على نفسه او على اولئاته هذا الثناء اذا اثنى عليه بنفي شيء معناه له ما يقابلها من من الكمال. له ما يقابلها من اثبات الكمال - [00:25:24](#)

الله لا الله الا هو الحي القيوم. قال لا تأخذه سنة ولا نوم. نفي عنه صفة النوم والسلة. اذا له قيومية لو الحياة الكاملة ولو القيومية الكاملة. لا يصيبه نعاس لا يصيبه النوم - [00:25:39](#)

وهكذا هكذا وتوك على الحي الذي لا يموت حي لا يموت توكل على الحي الذي لا يموت يعني اذا اذا اثبتت الحياة لله اثبتت اذا ثبتت نفيت عنه ما يقابلها وهو الموت انه لا يموت - [00:25:58](#)

وهكذا في فيما يأتي في ثناء على المؤمنين او في ثناء على الله على الله سبحانه وتعالى او في امر يقتضي النهي عن ظده. وهكذا في سائل آآ في سائل المر سواء كانت على وجه الاخبار - [00:26:15](#)  
احيانا على وجه النهي واحيانا على وجه الخبر وش الخبر مثل ماذا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ما ظده من لم يتفقه في

هكذا وخذ من هذه الاشياء التي يذكرها الشيخ. هذه قاعدة مهمة حقيقة ينبغي للانسان اذا قرأها يعني يقف عنده ويتأملها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول هذا امر امر بطاعة الله وبطاعة رسوله - 00:26:47

ما يقابلها ما يفهم منه قال يفهم منه النهي عن عن معصية الله والنهي عن معصية الرسول يجب عليك ان تطيع الله وان تطيع الرسول وان لا تعصي الله ولا تعصي رسوله. وهكذا طيب - 00:27:06

ننتقل للقاعدة التي تليها القاعدة الثالثة والثلاثون. المرض في القرآن مرض القلوب. نوعان مرض شبهات وشكوك. ومرض شهوات والطريق الى تمييز هذا من هذا مع كثرة ورود ورودهما في القرآن. يدرك من السياق. فان كان السياق في ذم المنافقين - 00:27:23 في شيء من امور الدين. كان هذا مرض الشكوك والشبهات. وان كان السياق في ذكر المعاصي والميل اليها كان مرض شهوة ووجه انحصار المرض في هذين النوعين ان مرض القلب خلاف صحته. وصحة القلب الكاملة الكاملة بشيئين - 00:27:49

جمال علمه ومعرفته ويقينه وكمال ارادته ما يحبه الله ويرضاه. فالقلب الصحيح هو الذي عرف الحق واتبعه عرف الباطل وتركه. فان كان علمه شكا وعنه شبهات تعارض ما اخبر الله به من اصول الدين وفروعه. كان علمه - 00:28:09

منحرفة وكان مرض قلبه قوة وضعفا بحسب هذه الشكوك والشبهات. وان كانت ارادته ومحبته مائلة شيء من معاصي الله كان ذلك انحرافا في ارادته ومرضه وقد يجتمع الامران فيكون القلب منحرفا في علمه وفي ارادته. فمن النوع الاول قوله تعالى عن المنافقين في - 00:28:29

وهي الشكوك والشبهات المعارضة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فزادهم الله مرضًا عقوبة على ذلك المرض الناتج عن اسباب متعددة كلها منهم وهم في غيرها غير معذورين. ونظير هذا قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - 00:28:55

وكذلك قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتننة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم فان مريض القلب بالشكوك وضعف العلم اقل شيء يربيه. ويؤثر فيه ويفتن به. ومن الثاني قوله تعالى - 00:29:22

فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض اي مرض شهوة وارادة للفجور اقل شيء من اسباب الافتتان يوقعه في الفتنة طمعا او فعلا. فكل من اراد شيئا من معاصي الله فقلبه مريض مرض الشهوة ولو كان صحيحا لا تصفه بصفات ولو كان صحيحا لتصف بصفات 00:29:41

تزكياء الابرياء الاتقياء. الموصوفين بقوله تعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمته. فمن كان قلبه على هذا - 00:30:07

الذي ذكره الله فليحمده على هذه النعمة التي لا يقاومها شيء من النعم. وليسأل الله الثبات على ذلك والزيادة بفضل الله ورحمته هذه القاعدة ايضا تتعلق بالالفاظ احيانا تقرأ في القرآن الكريم - 00:30:27

كلمة مروءة في قلوبهم مرض القلوب. ما معناه ما معنى ان هذا موصوف بانه مريض القلب. ما معنى هذا؟ قال مرض قلوب نوعان مرض شهوة ومرض شهوة مرض الشبهات يعني الشك - 00:30:46

الشك في وجود الله. الشك في القرآن. الشك في الرسول. الشك في الجنة. الشك في النار هذا عنده مرض مرض مثل مرض المنافقين الذين يشكون في ما يأمرهم الله او ينهاهم او ما يأتيهم من من اخبار الله - 00:31:06

هؤلاء مرضى القلوب في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا هذا يسمى مرض الشبهات مرض الشبهات خطير جدا وقد ينحرف بالشخص حتى يخرجه عن الاسلام عندها نوع اخر اسمه مرض الشهوات - 00:31:23

مرض الشهوات يعني حب الشهوة حب المعصية حب الواقع في الفاحشة وهذا مرض هذا ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله في قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - 00:31:41

هذا مرض شهوة مرض الشهوة هو يعني المرض هذا والمرض هذا كالاهم مرض خطير. المرض كله خطير لكن الاخطر ما هو مرض

الشبيهة مرض الشهوة اخطر من مرض الشهوة. مرض الشهوة ممکن علاجه - [00:31:58](#)

يعني شخص عنده مرض شهوة شهوة حب المعاصي شهوة الواقع في الفواحش تعالج بتفويية الایمان بالبعد عن هذه الاشياء. وينتهي لكن مرض الشبيهة خطير جدا في قلوبهم زيف - [00:32:15](#)

في قلوبهم مرض فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم هذا مرظ خطير جدا انك تشك في وجود الله تشك في في خلقه في كذا هذا هو هو الشيخ رحمة الله اراد ان يبين لك في هذه القاعدة انك لابد ان تراعي - [00:32:31](#)

ان القرآن اذا ذكر كلمة المرض فانها تحتمل ان تكون مرض الشبيهة وتحتمل ان تكون مرض الشهوة. كيف تميز بينها في سياق الآيات. انظر في سياق الآية وتعرفها. اذا كانت في سياق الكفار في سياق المنافقين عرفنا انه مرض مرض شبيهة - [00:32:50](#) وهكذا نعم ننتقل للقاعدة التي تليها القاعدة الرابعة والثلاثون دل القرآن في عدة آيات ان من ترك ما ينفعه مع الامكان ابتلي بالاشتغال بما يضر وحرم الامر الاول وذلك انه ورد في عدة آيات ان المشركين لما زادوا في عبادة الرحمن ابتلوا بعبادة الاوثان ولما استكروا عن - [00:33:12](#)

القيادي للرسل بذعهم انهم بشر ابتلوا بالانقياد ابتلوا بالانقياد لكل ما لكل ما مارج العقل والدين ولما عرض عليهم الایمان الاول مرة فعرفوه ثم تركوه قلب الله قلوبهم وطبع عليها وختم فلا يؤمن - [00:33:40](#)

فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم. ولما بين لهم الصراط المستقيم وزاغوا عنه اختيارا ورضا بطريق الغي على طريق الهدى عوقبوا بان ازاغ الله قلوبهم وجعلهم حائرين في طريقهم. ولما اهانوا آيات الله ورسله واهانهم - [00:34:01](#)

الله بالعذاب المهيئ. ولما استكروا عن الانقياد للحق اذلهم في الدنيا والآخرة. ولما منعوا مساجد الله اي ما كان لهم بعد ذلك ان يدخلوها الا خائفين ومنهم من عاهد الله لان اثانا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخيل - [00:34:21](#) ما كانوا يكذبون والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا. يخبر فيها ان العبد كان قبل ذلك بصدق ان يهتدى. وان يسلك الطريق المستقيم

ثم اذا تركها بعد ان عرفها وزاد فيها بعد ان سلكها يعقوب ويصير الاهتداء غير ممکن في حقه - [00:34:48](#)

جزاء على فعله كقوله عن اليهود نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فانهم تركوا اجل الكتب وانفعها واصدقها فابتلوا باتباع ارذلها. فابتلوا باتباع ارذلها واكذبها واضرها - [00:35:23](#)

والمحاربون لله ورسوله تركوا اتفاق اموالهم في طاعة الرحمن وانفقوها في طاعة الشيطان هذه قاعدة تعرف بالاستقراء استقرأ القرآن وتتبعه ان كل شخص عرف الحق فأعرض عنه والنتيجة ما هي ؟ ان الله يعرض عنه وان الله يبتليه بالمعاصي - [00:35:48](#) اذا عرف الانسان ان الصلاة فرض وانها واجبة في المسجد ثم تركها ولم يصلها في المسجد عاقبه الله بان اضلها وزاده عقوبة عليه بان يقع في بان يسلك طريق الشيطان وان وان الله يسلط عليه - [00:36:12](#)

يسلط عليه الذنوب والمعاصي وتكثر عليه ذنوب ومعاصي. هذه قاعدة استقرأها الشيخ من القرآن الكريم ان من ترك شيئا يعرف ان فيه مصلحته وفيه نفعه في في دينه ودنياه ثم تركه ابتلاه الله - [00:36:30](#)

ابتلاه الله بما يظهره. وهذا واقع كثير في القرآن يقول في آيات كثيرة منهم من عاهد الله لان اثانا من فضله لنصدقون ولو كنا من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخيلوا به واستغفروا - [00:36:45](#)

بخلوا به وتولوا وهم معرضون ها ؟ النتيجة ما هي ؟ فاقعهم نفاق كيف تعاهد الله انه الله اذا اغناك ان تنفق ؟ والله يا رب تعاني وتذر نذرنا ان الله انعم عليك وان الله وسع عليك ان تنفق - [00:37:02](#)

وان تفعل كذا وكذا من النفقة في سبيل الله. ثم اذا انعم عليك امسكت ما لك ولم تنفق شيئا منه الله سبحانه وتعالى سيعاقبك بشيء اكبر من هذا. ولذلك قال فاقعهم نفاق في قلوبهم. اليهود - [00:37:18](#)

اليهود لما اعطتهم الله العلم واعطائهم الكتاب وانعم عليهم بنعمة العلم كتموا العلم ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم النتيجة ماذا ؟ ابتلائهم الله باي شيء ؟ ابتلائهم باتباع الشياطين واتباع فكل من عرف الحق هذه قاعدة ذكرها الشيخ كل من عرف الحق واعرض عنه فالنتيجة انه - [00:37:33](#)

بشيء يضره يبتلي بشيء يضره. هذه هو هذا مقصود المؤلف من هذه القاعدة. فينبغي لمفسر ان يراعيها اذا مر عليها مثل هذه الاحوال لاستقراء القرآن الكريم. وولذلك تجد ايات كثيرة - 00:38:03

الله سبحانه وتعالى ينعم على هذا الانسان فيكفر نعمة الله فيبتلى بما يظنه يبتلى بما نسأل الله العافية. طيب ننتقل للقاعدة التي تليها القاعدة الخامسة والثلاثون في القرآن عدة ايات فيها الحث على اعلى المصلحتين. وتقديم اهون المفسدين. ومنع ما كانت مفسدته ارجح من مصلحته - 00:38:21

وهذه قاعدة جليلة نبه الله عليها في ايات كثيرة من الاول المفاضلة بين الاعمال وتقديم الاعلى منها كقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وك قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاد في سبيل - 00:38:46

في سبيل الله الاية وك قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الاية ومن الثاني قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل - 00:39:13

بين تعالى ان ما نقمه الكفار على المسلمين من قتال في الشهر الحرام انه وان كان مفسدة فما انتم عليه من الصد عن سبيل الله والكفر بالله وبالمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من القتل. قوله تعالى - 00:39:38

لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمواهم ان تطاؤهم. الايات فكفهم الله عن القتال في المسجد الحرام. مع وجود المقتضي من الكفار خوف المفسدة المترتبة على ذلك من اصابة المؤمنين والمؤمنات من معرات الجيش ومضراته - 00:39:58

وكذلك جميع ما جرى في الحديبية من هذا الباب من التزام تلك الشروط التي ظهرها ضرر ضرر على المسلمين ولكن صارت هي عين المصلحة لهم. ومن هذا امره بكاف الايدي قبل ان يهاجر الرسول الى المدينة. لأن الامر بالقتال في ذلك الوقت - 00:40:18

اعظم ضررا من الصبر والاخلاق الى السكينة. ولعل من هذا المفهوم ولعل من هذا مفهوم قوله تعالى. فذكر يعني فان ضرت فترك التذكير الموجب للضرر. الكثير هو عين والایات في هذا النوع كثيرة جدا. ومن الثالث قوله تعالى يسألونك عن الخبر والميسر قل فيهما اثم كبير - 00:40:39

ومنافع للناس. واثم ما اكبر من نفعهما هذا كالتعليق العام ان كل ما كانت مضرته واثمه اكبر من نفعه فان الله من حكمته لابد ان يمنع منه عباده ويحركه فيما هو عليهم وهذا الاصل العظيم كما انه ثابت شرعا. فانه هو المعقول بين الناس المفظور على استحسانه. والعمل - 00:41:09

في الامور الدينية والدنيوية والله اعلم هذه في المصالح والمفاسد قاعدة المصالح والمفاسد لابد المفسر ان ينتبه لهذه القاعدة قاعدة المفاسد والمصالح اذا كان عندك مصلحتان مصلحة اعلى ومصلحة اقل. ما الذي تأخذه؟ تأخذ ما هو اعلى - 00:41:34

يقول الشيخ الحث على اعلى المصلحتين. عندي مصلحة ومصلحة لكن هذه المصلحة اقل من هذه المصلحة اخذ الاعلى اعمل بالاعلى واترك التي هي اقل. لا اذهب الى المصلحة التي اقل واترك المصلحة التي اكبر - 00:41:59

هذه قاعدة في احكام الشريعة هذي هذى قاعدة. القاعدة الثانية تقديم اهون المفسدين. انت تريد ان تقع في احدى المفسدين. لا تقع في العظام. تقع في اقل منها. يعني عندي مفسدة اقل ومفسدة - 00:42:13

لا تقع في الاكبر اذا كنت مضطر الى ان تقع في المعصية في المفسدة تقع في ما هو اقل ما هو اقل فهذا في جانب المفاسد. في جانب المفاسد. لكن اذا تعارضت مفسدة - 00:42:29

ومصلحة ترجم المصلحة المفسدة ومنع المفسدة منع ما كانت مفسدته اولى. يعني خذ بالمصلحة وامتنع عن دخول المفسدة. عندك مفسدة ومصلحة تغلق باب المفسدة ولو فاتتك ولو توفوت عليك المصلحة او - 00:42:45

تأخذ شيئا من من المصلحة. هذه القاعدة. الشيخ رحمه الله ظرب لنا هذه الامثلة في هذه القاعدة يقول اعلى المصلحتين اعلى المصلحتين يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر لا يستوون. هذا عمل سقاية الحاج امر امر ممدوح - 00:43:05

ويحمد ويحمد الانسان عليه سقاية الحاج عمارة المسجد الحرام لكن هناك ما هو اعظم وهو الايمان بالله والايمان بالله واليوم الآخر  
والجهاد في سبا الله ايها تأخذ؟ قال اهل المصلحتين - 00:43:31

عندك مصلحة ومصلحة هذا اعلى يقول لك مثلا تقديم اهون المفسدين. تقديم اهون المفسدين. ذكر لك مثال في في في قتال المشركين في المسجد الحرام قتالهم والقضاء عليهم مصلحة كبيرة - 00:43:46

وهناك فيه مفسدة او مثلا ترك القتال ترك المفسدة لكن اه يعني في مفسدة هي فيها اهون من هذا وهي وجود مؤمنين لا يعلم  
عنهم فلو وقع القتال سيعم هؤلاء المؤمنين في القتال. فترك القتال وان كان - 00:44:07

يعني فعله مصلحة وتركه مفسدة اولى من الواقع في قتل المؤمنين الابرياء طيب هذى قاعدة ولها امثلة كثيرة في القرآن الكريم  
القاعدة الاخيرة منع ما كانت مفسدته ارجح من مصلحته - 00:44:31

مثلًا في الخمر والميسر قال الخمر والايسر قال فيهما اثم ومنافع لكن اللائم لما كان اكثر واعظم حرم هذا الشيء حرم هذا الامر وهكذا كثير في - 00:44:49

وقد اعد الشريعة او في ايات القرآن اذا تعارضت المصلحتان نأخذ بالاعلى اذا تعارضت المفسدة ورأينا المفسدة اعظم تركنا هذه المصلحة لوجود هذه المفسدة. هذه قاعدة طيب نأخذ القاعدة الاخيرة - 00:45:07

قبل الصلاة نعم القاعدة السادسة والثلاثون طريقة القرآن اباحة الاقتراض من المعتدي. ومقابلته بمثل عدوانه والنهي عن ظلمه والندب الى العفو والاحسان وهذا في ايات كثيرة كقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولن صبرتم لهو خير للصابرين

وقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة بمثلها وجزاء سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين فذكرا المراتب الثلاثة ولما كان القتال في المسجد الحرام محظوظاً قال تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء - 00:45:53

الكافرين الى قوله فلا عدوان الا على الظالمين. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وهو كل ما حرمه الله وامر باحترامه  
فمن انتهكه فقد اباح الله الاختصاص منه وقد اباح الله الاختصاص منه بقدر ما اعتدى به لا اكثر. قوله تعالى فمن اعتدى عليكم  
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - 00:46:18

اتقوا الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى انشي الاية وقوله تعالى وكتبنا عليهم في ان النفس بالنفس الاية وقوله تعالى - 00:46:46

قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل. انه كان منصورا. وقوله تعالى ايحب الله الجار بالسوء من القول الا من ظلم  
والآيات في هذا المعنى كثيرة والله اعلم - 00:47:06

الى القاعدة هي طريقة القرآن. طريقة القرآن في اي شيء في اباحة الاختصاص ومن المعتدي ومقابلته بممثل عدوان يعني اذا اذا انسان اقتضى منك تقتضي عليه. اذا اعتدى عليه تعتدي عليه. تأخذ حقك منه. هذا هو المقصود - 00:47:26

يعني والنهي عن ظلمه. اذا اقتضت من اذا اردت ان تأخذ حقك منه وتأخذ حقك منه وتقضي منه. وخذ بالعدل ولا تتجاوز فان الظلم محمد، هذا النهي. عن: ظلمه ثم قا، ايضا في، الآخر - 00:47:44

والندب الى العفو والاحسان اولى ترك يعني اقتصاص العفو مع المقدرة اولى يعني انت اعتدى عليك شخص واطأ عليك في حقك في . مالك فـ . فـ . عرضك تستطيع ان تقتصر منه وتأخذ حقك منه - 01:48:00

وتنتقم منها ان عفوت عنها اولى والا لك الحق في الاختصاص كما دلت عليه الآيات القرآنية ما هو طريقة القرآن في اباحة الاقتصاد من المعتمد، ومقابلته بمثابة عدوانه، لكن، ينفي هنا - 00:48:19

بعض الناس، مثلاً هذا شخص، مؤمنٌ مؤذنٌ في الحج، وما ترك شبيع إلا وافسده - 00:48:36

ثم يأتي الى هذا البيت ويأخذ منه او يسرق منه فيجي صاحب البيت يقول عفونا عنه العفو من عفا واصلح فاجره على الله. انا اقول

هذا لا يعفى عنه. هذا يؤدب وهذا يؤخذ على يده - 00:48:57

هذا يؤخذ عليه. اذا عفوت عنه تمرد زيادة. وقتل وسفك وافسد في الارض فليس كل شخص انك تعفو عنه تتسامح كل شخص العفو  
الاصل هو جواز العفو لكن ينظر في حال المعفو عنه - 00:49:10

طيب نقف عند هذه القاعدة وهي القاعدة السادسة والثلاثون ان شاء الله نكمل هذه القواعد المباركة نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما  
سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:26

مما تشاء - 00:49:41